التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول مستقبلهم المهني

دراسة ميدانية بقسم علم النفس –كلية علم النفس وعلوم التربية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-

Social representations of master students of their professional future
A field study at the Department of Psychology - Faculty of Psychology and Educational Sciences of the University of Abdel Hamid Mehri Constantine -2

Représentations sociales des étudiants de master de leurs avenir professionnel
Une étude de terrain au Département de psychologie - Faculté de psychologie et des sciences de l'éducation de l'Université d'Abdel Hamid Mehri Constantine -2-

بلار مريم[1]، أ.د العايب رابح[2]

تاريخ الإرسال:2019/02/22 تاريخ القبول:2020/10/31 تاريخ النشر: 2020/07/01

ملخص:
هدفت الدراسة إلى البحث في التصورات الاجتماعية للطالب الجامعي حول مستقبله المهني. قمنا باستخدام المنهج الوصفي، و طبقنا تقنية:"أنا ماريا سيلفيانا دي روزا" على خمسة عشر طالبا في طور الماستر بقسم علم النفس تم انتقاؤهم بطريقة كرة الثلج. و قد أسفرت الدراسة عن وجود 11 مكونا محيطيا للتصور الاجتماعي تتميز بنوع من المرونة و الثبات النسبي مع اختلافها من حيث الأهمية و الانتشار في أوساط الطلبة، أما النواة المركزية فتمثلت في مكون: "الوساطات الاجتماعية" الذي اكتسى ثباتا معتبرا و انتشارا واسعا في أوساط الطلبة مقارنة مع المكونات الأخرى إلا أنه تميز بنمطية متوسطة و رسوخ متواضع مما يرشحه للانتقال إلى المحيط في إطار الدينامية الحيوية التي ميزت مكونات هذا التصور.

الكلمات المفتاحية : التصورات الاجتماعية؛ المستقبل المهني؛ طلبة علم النفس؛ شبكة التداعيات لـ: "أنا ماريا سيلفيانا دي روزا"؛

Abstract :
This study aims to analyze the social representations of the university student about his career prospects. We used the descriptive approach, and the technique of "Anna Maria Silviana de Rosa" on fifteen students of Master (15) in the Department of Psychology chosen according to the snowball method. The study identified 11 surrounding social representation components characterized by flexibility and a kind of stability. The central core was represented in the "social mediations" component, which is characterized by a considerable stability, average stereotype and low anchoring, which predisposes it to move towards the periphery as part of the dynamism that characterized the components of this representation.

Keywords : social representations, career prospects, psychology students , "Anna Maria Silviana de Rosa"s technic.

Résumé: Cette étude a pour objectif d'analyser les représentations sociales de l'étudiant universitaire sur son avenir professionnel. Nous avons utilisé l'approche descriptive, et la technique de « Anna Maria Silviana de Rosa » sur quinze étudiants de Master (15) au département de psychologie choisis selon la méthode de boule de neige. L'étude a permis de déterminer 11 composantes de la représentation sociale périphériques caractérisées par une flexibilité et une sorte de stabilité. Le noyau central était représenté dans la composante: "médiations sociales", qui est caractérisée par une stabilité considérable, une stéréotypie moyenne et un ancrage bas, ce qui le prédispose à se déplacer vers la périphérie dans le cadre de la dynamique qui a caractérisé les composantes de cette représentation.

Mots-clés: représentations sociales, avenir professionnel, étudiant en psychologie, technique « Anna Maria Silviana de Rosa »

1 : Meriem Bellara, University Constantine 2: Algeria, meriem.bellara@univ-constantine2.dz
2 : Rabah Laib, University Constantine 2: Algeria, rabah.laib@univ-constantine2.dz

مقدمة إشكالية

يعتبر موضوع التصورات الاجتماعية من المواضيع الهامة في علم النفس الاجتماعي،والتي تساهم في فهم سيرورة ومكونات نظرة الفرد ضمن جماعته لمختلف المواضيع والظواهر المتعلقة بالماضي، الحاضر والمستقبل، وقد لاقت اهتماما من قبل العديد من الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع.وتخضع سيرورة بناء هذه التصورات لمجموعة من العمليات العقلية والمعرفية؛ التي لها علاقة من جهة بمعالجة المثيرات الاجتماعية وبالتالي الوقائع الاجتماعية في تفاعلاتها، ومن جهة أخرى بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للفرد (قيم، نماذج وإيديولوجيات محمولة من وإلى جماعته).(جردير، 2011)

تعبر عن فكر مشترك بين مجموعة من الأفراد حول الواقع الذي يعتبر موضوعا مهما جدا بالنسبة لمعظمهم،وليس بالبديهة أن يبني الطالب تصوره حول موضوع معين انطلاقا من معطيات موضوعية، وإنما هو بناء ناتج عن تراكم لمعلومات منظمة وتفسيرات يقوم بها الأفراد وفق سيرورات عقلية وتتبناها الجماعات، مما يشكل لديهم معرفة غير قابلة للرفض (بديهة) كونها ترتكز على خصوصية المجموعة. ومن بين أهم المواضيع التي تشغل تفكير المجتمع الطلابي في الجامعة "المستقبل المهني"؛ حيث سنحاول من خلال هذا البحث التعرف على نوع التصورات الاجتماعية للطالب الجامعي حول مستقبله المهني، بالإضافة إلى البنية التركيبية لهذه التصورات وخصائص كل مكون من خلال حساب القيم الإحصائية ومؤشرات: القطبية، الحيادية والنمطية.

1- مفهوم وبنية التصور الاجتماعي

سنتطرق قبل عرض الإجراءات المنهجية والنتائج إلى مفهومالتصور الاجتماعي،بنيته ومكوناته، بالإضافة إلى دلالة المؤشرات المتعلقة بالقطبية، الحيادية والنمطية.

1-1- مفهوم التصور الاجتماعي:

ذكرت جودليتJodletأن "التصور الاجتماعي هو عملية عقلية فكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء؛ هذا الشيءيمكن أن يكون شخصا، شيئا جامدا، حدثا، فكرة أو نظرية، ... و يمكن لهذا الشيء أن يكون مجسدا أو خياليا، و هي أيضا شكل معروف، مبني اجتماعيا و مشترك، لها وجهة و غاية تطبيقية و تهدف إلى بناء حقيقة مشتركة خاصة بمجموعة اجتماعية".(عامر، 2005، صفحة 21)

أما كلودينهرزليش: C. Herzlich(1972)فترى أنها" سيرورة لبناء الواقع، تؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة فتعدل من الأول و توجه الثاني".(Herzlich, 1996, p. 304)

و أشار إميل دوركايمEmiledurkheimإلكيفية نشوء التصورات؛ حيث ذكر أنها "ظواهر تتميز عن باقي الظواهر الطبيعية بسبب ميزاتها الخاصة... بدون شك فإن لها أسباب و هي بدورها أسباب... و يضيف أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد، و لكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، و بكلمة واحدة إنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية ". (Dorkheim, 1991, p. 113)

و في تعريفه للتصورات الاجتماعية قال أبريك Jean Claude Abric أن التصور الاجتماعي هو: " عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي، و الذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم و كذا منحه معنى نوعيا".(Abric, Pratique sociale et représentation, 1994, pp. 12-23)

إذا فهي حصيلة لنشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص، أي إعادة تشكيل أفكار أخرى عن العالم بشكل من الخصوصية لكل فرد، كما أنها نتاج وسيرورة لعملية ذهنية؛والتي من خلالها يعيد الفرد أو الجماعة بناء الواقع، وهي مستقطبة لدلالات خاصة.

من خلال ما سبق ذكره يمكن لنا أن نعرف التصورات الاجتماعية على أنها شكل من أشكال المعرفة والفكر الاجتماعي والآراء والاتجاهات والخبرات الذي تتقاسمه جماعة من الأفراد، وهي نتاج لتراكم معلومات منظمة وتفسيرات يقوم بها الأفراد وتتبناها الجماعات التي يشكلونها، وهي عملية بناء اجتماعي للواقع الذي نعيشه في حدود فكرنا، ونتقاسمه مع جماعتنا في إطار ثقافتنا، معتقداتنا، وبيئتنا.

1-2- **بنية التصور الاجتماعي:** تتشكل التصورات الاجتماعية من نواة مركزية وعناصر محيطية يعملان ككيان واحد، حيث يقوم كل جزء بعمل محدد ولكنه متكامل مع الجزء الآخر. لذلك فتواجد هذا النظام المزدوج يسمح بفهم خاصية من خصائص التصورات الاجتماعية، والذي يظهر بشكل متناقض في الوهلة الأولى، ذلك أن التصورات هي في نفس الوقت مستقرة ومتحركة، صلبة ومرنة،مستقرة وصلبة لأنها تحدد بعمق بواسطة نواة مركزية موطدة في النظام الخاص بالقيم المقسمة بواسطة أعضاء الجماعة، ومتحركة ومرنةلأنها تغذي الخبرات الفردية، فهي تدمج المعطيات المعاشة وكذلك الوضعية النوعية والتطور الخاص بالعلاقات والممارسات الاجتماعية والتي يندمج الأفراد أو الجماعات فيها.(جردير، 2011)

1-2-1- النواة المركزية: لقد أكدت الكثير من الدراسات التجريبية صحة افتراض "أبريك" من أن كل تصور ينتظم حول نواة مركزية، يكون عادة عدد عناصرها قليل، و حسب ذات الباحث فإن التصور هو مجموعة منظمة حول نواة مركزية مكونة من عناصر تعطي معنى و توضيح لهذه التصورات، فالنواة المركزية

هي العنصر الأساسي للتصورات، فهي تسمح بدراسة مقارنة للتصورات الاجتماعية، أي أن النواة المركزية لها علاقة من جهة بطبيعة هدف التصورات و من جهة أخرى بعلاقة ما بين الفرد المتدخل أو المقابل لهذا الهدف، رغم أن عدد الكتاب وافقوا على ديمومة و ثبات المركزية و اعتبروها أنظمة و معايير اجتماعية، التي تؤلف المحيط الإيديولوجي للزمن الحالي و للمجموعة. (عامر، 2005، صفحة 52)

إذا فالنواة هي العنصر الأكثر ثباتا والأكثر مقاومة للتغيير، فكل تحول أو تعديل في النواة المركزية يدخل تحولا كليا أو تعديلا في طبيعة التصور، ويعتقد أنه بهذا العنصر يتبين الاستدلال البسيط على محتوى التصور، وبالتالي فهو ليس بمعيار كاف للتعرف عليه، لذلك فطبيعة هذا النظام الخاص بالمحتوى هو الجوهر والأساس، وأي تغير في النواة ينجر عنه تغير في التصور كلية.

ويرى"Guimeli "(1992) أن النواة المركزية تتكون وتتحدد من خلال عناصر أو مجموعة عناصر تحتل مكانة خاصة قي بنية التصور، حيث أنها توحد وتحدد كل المعاني الخاصة بالتصور.

1-2-2-النظام المحيطي: تنتظم العناصر المحيطية للتصور حول النواة المركزية، و تلعب دورا رئيسيا في التصور؛ و قد أشار "Abric " (1994) أنها تمثل المكون الأهم للتصور الاجتماعي، و الأكثر حيوية و واقعية، حيث تحتوي على: المعلومات المحتفظ بها و المنتقاة و المعالجة، الأحكام المكونة و الصادرة حول المواضيع و محيطها، مختلف الأنماط و المعتقدات. وتتميز هذه العناصر بهرميتها في الاتصال بمختلف مكونات النواة المركزية؛ كلما كانت قريبة من النواة كلما كان لها دور أساسي في تجسيد معانى التصور، و كلما كانت بعيدة عن المركز كلما كان لها دور في توضيح، شرح و تبرير هذه المعاني.(Maache, Chorfi, & Kouira, 2002, p. 20)

2- الإجراءات المنهجية

سنتطرق من خلال هذا العنصر إلى التعريف بالعينة، فالتقنية المستخدمة في البحث وعرض المقطع الحاث ثم عرض ومناقشة النتائج.

2-1- العينة:قمنا بانتقاء15 طالب ماستر بقسم علم النفس، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2- عن طريق كرة الثلج. وقد قمنا باستهداف الطلبة بطور الماستر عوضا عن طور الليسانس والدكتوراه بناء على بعض الاعتبارات التي نذكر منها:

- اختلاف طالب الماستر عن طالب الليسانس في كونه متميزا بنوع من الوعي والإدراك للوقائع؛ إذ انه أنضج من حيث السن وأرقى من حيث المستوى التعليمي في التخصص، مما قد يمنحنا فرصة لمعالجة موضوع بحثنا بصفة أفضل.
- حيازة طالب الماستر على شهادة الليسانس التي تعتبر بطاقة مرور إلى سوق العمل بملمح مختص في علم النفس، بمعنى أن هنالك اصطدام لهذا الأخير بسوق الشغل، مما يسهم في وضوح أكثر لتصور هذه الفئة إزاء المستقبل المهني.

2-2- التقنية المستخدمة في البحث: اعتمدنا شبكة التداعيات(Le réseau d'association)؛ وهي تقنية للباحثة " Anna Maria Silvana de Rosa"تهدف إلى الكشف عن بنية ومحتويات التصورات الاجتماعية؛ مؤشرات القطبية والنمطية والحيادية للحقل المعنوي المتصل بها، وحسب ذات الباحثة فإن هذه هي المقاربة الوحيدة متعددة المنهجيات التي تستطيع فعلا أن تبعد التعقيد عن الأبعاد المتعددة للتصورات الاجتماعية. (Abric, Méthodes d'étude des représentations sociales, 2003, pp. 61-62)

وتتميز هذه التقنية ببعض الخطوات المنهجية من أجل جمع البيانات والمتمثلة أساسا في اختيار المقطع الحاث ثم جمع أكبر قدر من التداعيات والوصل بينها في حال وجود روابط، بعد ذلك يتم ترقيم العبارات حسب التسلسل الزمني لظهورها ثم حسب أهميتها، وفي مرحلة أخيرة يتم إعطاء قيم عددية موجبة أو سالبة لكل عبارة وهذا حسب إيحائها بالنسبة للمفحوص.

2-3- المقطع المنبه:قمنا باختيار " لوحة تعبيرية" une planche figurativeتمثلت في صورة "كاريكاتورية" – الشكل (01) –؛ تحمل مجموعة من المعاني والأفكار التي قد تعتبر مثيرات حاثة ومحفزة للطالب الجامعي من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من التداعيات، بالإضافة إلى عبارة مكتوبة تمثلت في: "مستقبلك المهني" توسطت الورقة البيضاء المعدة من أجل جمع التداعيات.

الشكل رقم -1-: المقطع المنبه

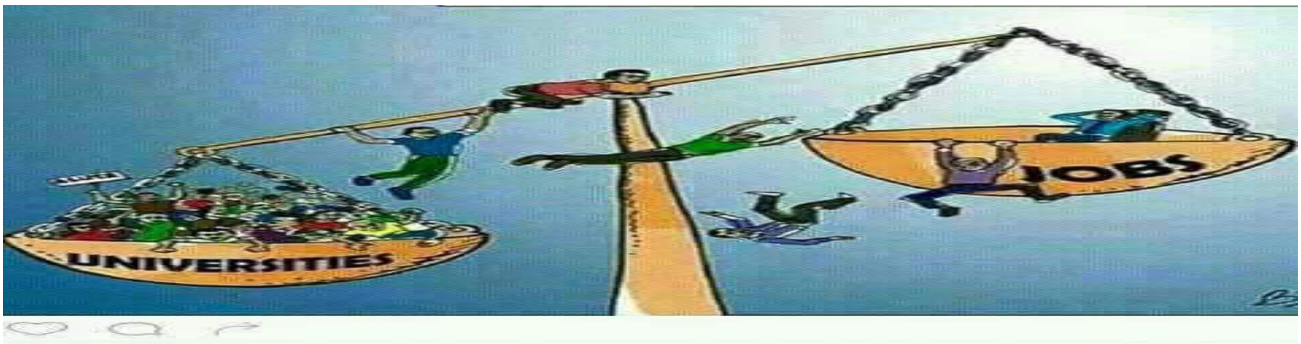

المصدر: مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)

2-4- عرض ومناقشة النتائج: تجدر الإشارة إلى أنه تم التعامل مع البيانات المحصلة من شبكة التداعيات بالحساب اليدوي إضافة إلى الاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي " EXCEL" المتمثلة في الأشكال البيانية الموضحة للنتائج. وسيتم فيما يلي عرض نتائج البحث:

أولا: قمنا بتجميع العبارات المتداعى بها ضمن محاور تتناسب وحقلها الدلالي وتهدف هذه الخطوة إلى تحديدمكونات التصور واستخراج مكانة كل عنصر من العناصر المكونة للتصور؛ نواة مركزية واحدة وأحد عشر عنصرا محيطيا، وهذا من خلال ترتيب تكرار العبارات ونسبها المئوية.

الجدول -1-: عرض نتائج شبكة التداعيات:

المحاور	التكرار	وسيط الظهور	وسيط الأهمية	ع م	ع س	ع ح	مج ك	P	ق. إح	إيح	N	ق. إح	حد	Y
1- صعوبة الحصول على العمل	16	6	9	00	105	00	105	1-	1	-	1-	1	تام	0.93
2- إمكانية الحصول على عمل	10	4	7	48	00	04	52	0.90+	3	+	- 0.82	1	ض ج	0.55
3- اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل	07	5	6	00	42	03	45	0.93 -	1	-	- 0.86	1	ض ج	0.55
4- أهمية المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة	09	5	3	35	29	00	64	0.09 +	3	+	1 -	1	تام	0.79
5- واقع التخصص	03	4	2	08	15	00	15	0.30 -	1	-	1 -	1	تام	0.78
6- انعدام الاتفاقيات بين الجامعة و سوق العمل	02	3.5	8.5	00	18	00	18	1 -	1	-	1 -	1	تام	0.83
7- قلة مناصب العمل	08	8	5.5	08	37	00	45	0.64 -	1	-	1 -	1	تام	0.57
8- الوساطات الاجتماعية	22	8.5	6.5	17	110	00	127	0.73 -	1	-	1 -	1	تام	0.44
9- تفويض الأمر لله	13	7	3	71	00	00	71	1 +	3	+	1 -	1	تام	0.87
10- الطموح، التطلع، البذل و السعي	15	6	6	67	20	00		0.54 +	3	+	1 -	1	تام	0.71
11- المستقبل المهني المجهول	15	3	5	13	50	04	67	0.55 -	1	-	- 0.88	1	ض ج	0.53
12- طول مدة الحصول على عمل	01	6	2	06	00	00	06	1 +	3	+	1 -	1	تام	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الإحصاء اليدوي

مفتاح:

الخانات العمودية:

ع م: عدد كلمات العبارات الموجبة / ع س: عدد كلمات العبارات السالبة / ع ح: عدد كلمات العبارات المحايدة / مج ك: مجموع كل الكلمات / ق إ: القيمة الإحصائية / P: مؤشر القطبية /N: مؤشر الحيادية / Y: مؤشر النمطية / ح د: الحياد /ض ج: ضعيف جدا.

الشكل –2–: ترتيب المحاور تصاعديا حسب نسبة الظهور

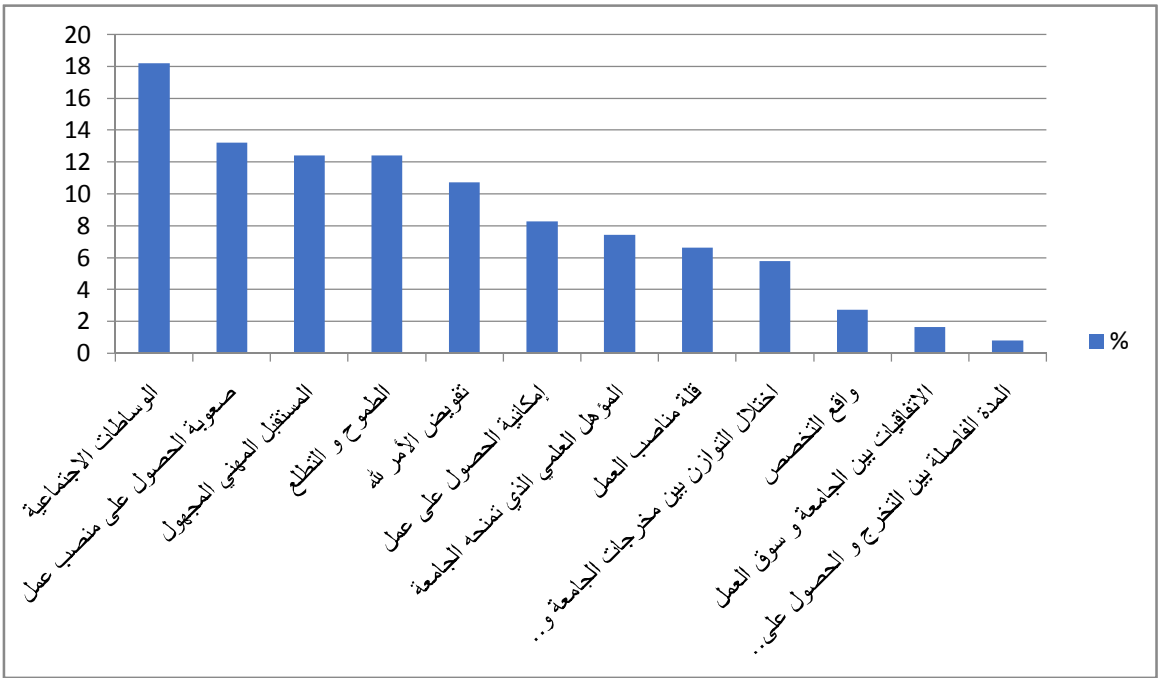

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي "EXCEL"

من خلال الجدول –01– والشكل –02– يمكن أن نقدم القراءة التالية:

حاز محور "الوساطات الإجتماعية" على اكبر نسبة مئوية مقارنة بباقي المحاور و التي تمثلت في 18.18% مقابل 22 تكرارا، مما يرشحه ليحتل مركز الصدارة و منه يعتبر كمركز للتصورات، أي انه يعبر عن النواة المركزية التي من أهم شروطها أن تتوافر على أكبر عدد تكرارات بين مختلف المكونات الأخرى التي تعتبر محيطية، و قد صار هذا المفهوم يحتل مكانة مميزة عند الكثير، بحكم أن الطالب يتعايش و يصطدم معه في حياته اليومية، و هو نابع من عمق المجتمع الجزائري و ثقافته،

ومصطلح "المعريفة" و "الكتاف" باللغة العامية المتداولة من المصطلحات الأكثر شيوعا في أوساط الطلبة، ولم تخلُ حالة واحدة من الحالات التداعي من هذه المصطلحات، و هذا إن دل عن شيء فإنما يدل كذلك على أهمية هذا المكون في تصور الطلبة، أين يبرز مفهوم الطبقية في المجتمع المقترن بالجاه و المال حيث نرى عديد المصطلحات التي تشير إلى أبناء الإنسان البسيط أو "الزوالي"، و معظمهم يشيرون إليهم على أنهم يتهاوون من الكفة إلى الفراغ المجهول، فيما يتربع أبناء "فلان" بالإشارة إلى أصحاب المال و النفوذ على الكراسي، و حتى أصدقاؤهم و أحبابهم ينالون نصيبهم من العمل.

يأتي في المرتبة الثانية مباشرة من حيث عدد التكرارات محور "صعوبة الحصول على عمل" بنسبة13.22%؛إذ لم يعد من السهل ولوج عالم الشغل حسب رأي الأغلبية الساحقة من الطلبة، و قد شبهه أحد المفحوصين بالمرور عبر الصراط، مما يدل على الأهمية القصوى و الحاجة الكبيرة و الماسة للعمل و صعوبة الحصول عليه تعبر عن الواقع الذي لا مفر منه و لا

يمكن تجنبه، فكأنما يشبه منصب العمل بالمقعد في الجنة التي هي المفاز العظيم؛ مما يضمن حق العيش الكريم في هذه الدنيا، وإلا فأنه يتهاوى إلى ويلات الجحيم المقترن بشبح البطالة و منه الفقر الذي لا تخفى عنا تبعاته.

في المرتبة الثالثة برز محوري "المستقبل المهني المجهول" "الطموح و التطلع" بنفس عدد التكرارات (15) تقابلها نسبة 12.39%، ثم يليه محور "تفويض الأمر لله" بنسبة 10.74% بحكم أن المستقبل يندرج ضمن الغيبيات لأن الإنسان مهما بلغت حنكته و علمه و قدرته على التنبؤ و هذا ما يدفع بكثير من الطلبة إلى تفويض أمرهم لله و التوكل، و هذا إنما ينبع من عقيدتهم و إيمانهم بالله عز وجل، مما يحفز الطالب و يمده بالقوة من اجل البذل و السعي و عدم التخلي عن طموحه و تطلعه نحو مستقبل أفضل، و هذا من خلال تفكير البعض في استغلال كل الإمكانيات و الموارد المتاحة من اجل الحصول على منصب عمل أو انجاز مؤسسة خاصة به، كما يبدي البعض قابليتهم للعمل في أي مجال و إن لم يكن في تخصصه، وإمكانية الحصول على عمل موجودة و إن كانت بنسبة قليلة إلا أنها موجودة و الفرص غير منعدمة و يكفي الإنسان أن يسعى، و هذا ما يتوافق مع محور"إمكانية الحصول على عمل" الذي يلي المحاور السابقة بنسبة 8.26% ، ثم يأتي محور: "أهمية المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة" و هنا يندرج مفهوم أهمية العلم و تثمين مكانة المؤهل الذي تمنحه الجامعة في المجتمع و إن لم يكن هذا الأخير ذو نوعية، إذ يعتبر بعض الطلبة أن الجامعة تمنح مجرد أسماء لشهادات فيما أفرغت هذه الأخيرة من محتواها بالكامل، و قد يرى البعض الآخر أنه قد امتلك مؤهلا علميا و كفاءة لا بأس بها قد تمكنه من اقتحام عالم الشغل بقوة مما يسهم في خدمة و تطوير المؤسسة التي سيعمل بها، و قد حاز هذا المحور على ما نسبته7.43% من مجموع العبارات، و بعده تتوالى المحاور "قلة مناصب العمل"، " اختلال التوازن بين مخرجات الجامعة وسوق العمل"، بنسب مئوية على التوالي: 6.61%، 5.78%، ليأتي في المراتب التالية من حيث عدد التكرارات المحور "واقع التخصص" بنسبة مئوية قدرت بـ: 2.47%، حيث يراه البعض على انه غير مقبول و غير معترف به اجتماعيا، كما يُثَمِّن البعض الآخر هذا التخصص و أهميته في خدمة المجتمع و تطويره و يتأسى على عدم تفعيله و إهماله من قبل السلطات، و هذا ما يندرج ضمن المحور الموالي؛ "نقص الاتفاقيات بين الجامعة وسوق العمل" و الذي يعبر عن غياب التنسيق النوعي و الكمي؛ إذ نجد أعدادا هائلة من حملة الشهادات الجامعية سنويا تتوجه إلى أرصفة الطرقات من اجل كسب لقمة العيش، أو إلى التهافت على فرص العمل ضمن الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب و الشبكة الاجتماعية ومديرية النشاط الاجتماعي (ANEM, DAS) لتنتقل هذه الأعداد إلى شكل آخر من أشكال البطالة حسب تصور الطلبة و هي البطالة

المقنعة، ثم ننتقل إلى المحور الموالي و هو طول المدة الفاصلة بين التخرج والحصول على منصب عمل والتي بات الطالب متيقنا منها. و أما عن النوع فنجد الكثير من التخصصات غائبة تماما عن ساحة التوظيف و تجدر بنا الإشارة هنا إلى تخصص علم النفس المدرسي الذي يعتبر من أهم التخصصات في النهوض بالأمة؛ إذ يهتم هذا الأخير بالطفل المتمدرس وكل ما يساهم في إنجاح العملية التعليمية و التربوية على حد سواء، والتكفل بكل الظواهر غير المرغوبة في مؤسساتنا التربوية كالتأخر و التخلف و الترك المدرسي التي باتت تؤرق الأولياء والمدرسين على حد سواء، كما يسهم في خلق للتوازن النفسي و الاجتماعي للطفل المتمدرس، والتقليص أو الامتصاص لظاهرة العنف التي باتت شائعة في أوساط التلاميذ والتي عواقبها وخيمة على جميع المستويات والأصعدة أسريا واجتماعيا، و حتى أنها قد تتفشى إلى المستوى الأمني للبلاد على المدى المتوسط و البعيد إن لم يتم التحكم بها؛ إذ نجد هذا التخصص الحساس الذي يمكن أن يسهم بشكل فعال في الحفاظ على مستقبل أبناء الوطن مغيب تماما عن الوظيف العمومي إلا كإشارة فقط حين يذكر علم النفس بمختلف تخصصاته وهذا في إطار التعليم الابتدائي مثله مثل كل حملة الشهادات الجامعية الأخرى على الرغم من تميز حملة هذه الشهادة، الذين كان من المفروض أن يحظوا بملمح منصب متميز و لا علاقة له بمنصب أستاذ التعليم الابتدائي. كما نجد أن تخصص علم النفس العمل والتنظيم هو الآخر غائب في الوظيفة العمومية على الرغم من أهميته البالغة في تطوير المؤسسات والحفاظ على استمراريتها خصوصا في هذه الأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد،من خلال تفعيله والاستفادة منه في مؤسساتها فيما يقتصر استغلال كفاءاته في بلدنا على بعض المؤسسات الاقتصادية والخاصة، وهذا يعتبر نقطة إيجابية لصالح التخصص السابق الذكر (علم النفس المدرسي) الذي لا مجال له إطلاقا في سوق العمل بالجزائر. كما قد يجد له فرصا للعمل ضمن الأسلاك المشتركة (كمتصرف إداري أو إقليمي مثلا) أين يتحول هذا المنصب إلى مقبرة لكل الكفاءات و القدرات التي حصلها الطالب طيلة مشواره الدراسي بالجامعة إذ يتحول مباشرة إلى المعاملات الإدارية المفرغة من البعد النفسي و هذا حال معظم مؤسسات الوطن، أما فيما تعلق بتخصص علم النفس الإكلينيكي فهو معترف به و هذا من خلال وجود تسمية لهذا المنصب في قطاع الصحة في الجريدة الرسمية و حيازة حملة هذا التخصص على جملة من الامتيازات ليبقى تخوفهم في كيفية الحصول على منصب عمل وليس إيجاد تسمية لمنصب عمل غائب عن ساحة التوظيف أصلا أو البحث عن فرص عمل ضمن أسلاك مشتركة (فيها تخصصات مختلفة) و إنما فقط في عدد المناصب. و قد حاز هذا المحور على أقل النسب المئوية و التي قدرت بـ: 1.65%، أما في المرتبة الأخيرة و بنسبة مئوية قدرت بـ :0.82% يأتي محور:"طول المدة

الفاصلة بين التخرج و الحصول على منصب عمل"، الذي على الرغم من تكراره مرة واحدة إلا أننا لا يمكن أن نلغيه لأنه يعبر عن تصور أحدهم، و لو أن عدد الحالات المدروسة كان أكثر من هذا العدد (15 حالة) لربما كان قد تكرر أكثر من هذا.

ثانيا: ترتيب المحاور حسب وسيط الظهور؛ وتهدف هذه الخطوة إلى التعرف على المحاور الأكثر انتشارا في أوساط الطلبة كما هو موضح بالجدول -01- والشكل -03-

الشكل -3-: ترتيب المحاور حسب وسيط ظهورها

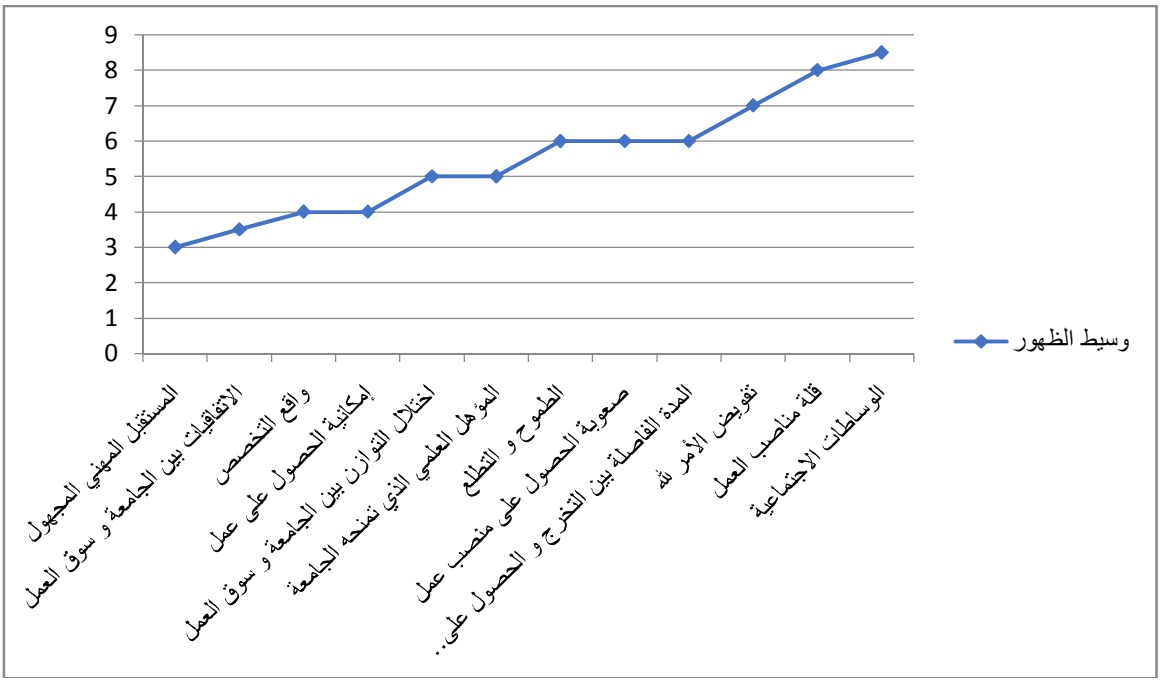

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي "EXCEL"

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01)و الموضح في البيان الموافق للشكل رقم (03) أنه قد برز محور "المستقبل المهني المجهول" محتلا بذلك المرتبة الأولى مما يرشحه ليكون المكون الأكثر انتشارا بين أوساط الطلبة، و قد حاز على 8 مرات أرقام ظهور بين المرتبة الثالثة و المرتبة الأولى، مما يدل على تقاسم الطلبة لهذا المفهوم و انتشاره في أوساطهم بصورة كبيرة، و قد ملأت علامات الاستفهام أوراق الإسقاط التي أعطيت لهم، و كانت أول ما يبدر إلى ذهن معظم الطلبة و أول رد فعل عن المقطع المنبه علامات الاستفهام مثنى و ثلاث و رباع و حتى أنها تجاوزت هذا العدد، أي معظم الطلبة يجهلون صورة مستقبلهم المهني. ليأتي في المرتبة الثانية محور "الاتفاقيات بين الجامعة و السوق"، ثم يليه في المرتبة الثالثة كل من محوري"واقع التخصص" و "إمكانية الحصول على عمل" في ظل الإبهام و الغموض التي يكتسي مستقبلهم، و قد برز في المرتبة الرابعة كل من محوري "المؤهل العلمي" و"اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل" ، و في المرتبة الخامسة المحاور: "صعوبة الحصول على منصب عمل"، "طول المدة الفاصلة بين التخرج و الحصول على منصب عمل" و "الطموح

والتطلع" مما يعني وسطية هذه العناصر من حيث الانتشار في أوساط الطلبة ، أما في المرحلة السادسة فيبرز محور: "تفويض الأمر لله" و يليه مباشرة في المرتبة السابعة محور "قلة مناصب العمل"، ليأتي محور "الوساطات الاجتماعية" في المرتبة الثامنة والأخيرة، و هذا دليل على قلة انتشار هذين المفهومين.

ثالثا: ترتيب العبارات حسب أهميتها من اجلالتعرف على التصورات الأكثر تهيؤا فيالمجتمع الطلابي،وتأتي هذه الخطوة كعرض لنتائج الترقيم الذي أعطاه كل مفحوص لكل عبارة متداعى بها حسب ترتيب أهميتها بالنسبة له كما هو موضحبالشكل رقم (04).

الشكل –4– : ترتيب المحاور حسب وسيط الأهمية

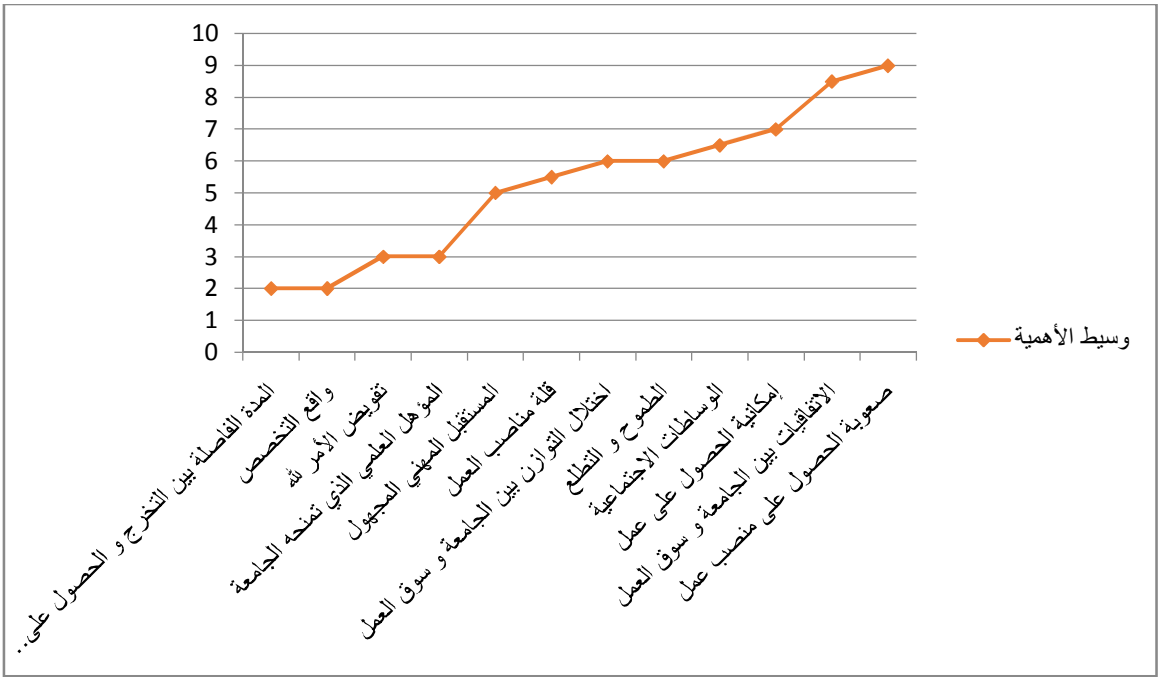

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي "EXCEL"

نلاحظ من خلال الجدول–01–و الموضح في البيان الموافق للشكل –04– أنه قد حاز كل من محوري"التخصص في الواقع" و "المدة الفاصلة بين التخرج و الحصول على منصب عمل" على المرتبة الأولى مما يدل على الأهمية القصوى لهذا المكون في تصور طلبة الماستر المتخصص في علم النفس ، يليه محوري "المؤهل العلمي" و "تفويض الأمر لله" في الترتيب الثاني مما يعني أنها المكونات الأكثر تهيؤا و ترسيخا، كما يمكن اعتبارها العناصر الأكثر قوة مقارنة بباقي المكونات، ثم في الترتيب الثالث من حيث الأهمية بالنسبة للطلبة محور "المستقبل المهني المجهول" يليه مباشرة محور "قلة مناصب العمل"، وبعده مباشرة في الترتيب الخامس محوري "اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل" و "الطموح والتطلع"، أما المرتبة السادسة فاحتلها محور "الوساطات الاجتماعية" فيما كانت المرتبة السابعة لمحور "إمكانية الحصول على عمل" ثم يليه

محور " الاتفاقيات بين الجامعة و سوق العمل" في المرتبة الثامنة، ليأتي في المرتبة التاسعة و الأخيرة محور "صعوبة الحصول على عمل".

رابعا: عرض ومناقشة قيم المؤشرات القطبية والحيادية والنمطية مع القيمة الإحصائية المناسبة لها بالنسبة لجميع المحاور من أجل التعرف على خصائص كل مكون من مكونات التصور كما هو مبين بالجدول رقم (01).

حساب المؤشرات القطبية(P)، الحيادية(N) و النمطية(Y)لكل محور و عرضها، وإدراجها ضمن المجالات المناسبة لها حسب ما أوردته الباحثة « Anna Maria Silvana de Rosa »، ثم إعطاء هذه المؤشرات القيم الإحصائية المناسبة لها. وتأتي هذه الخطوة كآخر خطوة من أجل التعامل مع البيانات لتأتي فيما بعد مرحلة تحليل مضمون التصورات والتي تعتبر آخر مرحلة. وتعتبر خطوة منح القيم العددية (+، – ،0) للعبارات شيئا جديدا وغير مألوف لبحوث التداعيات، حيث نحصل على المؤشر القطبي الذي يعتبر كمقياس توجيه وتقييم موقف ضمني في المجال التصوري، أما المؤشر الحيادي كمقياس مراقبة، والهدف من حساب هذين المؤشرين هو قياس مدى التوجه العام لعناصر التصورات نحو السلب أو الإيجاب أو الحياد، فيما يرمي مؤشر النمطية إلى معرفة مدى نمطية التصورات؛ إذ كلما كانت قيمة المؤشر أقل كلما دلت على ثبات أكثر للعنصر المكون للتصور والعكس صحيح.(عامر، 2005، صفحة 182)

✓ المؤشر القطبي Indice de polarité :ونرمز له بالرمز (P)ويحسب بالشكل التالي:

$$P=\frac{\text{عدد الكلمات الايجابية}-\text{عدد السلبيةالكلمات}}{\text{العدد الكلي للكلمات المتداعية}}$$

هذا المؤشر محصور ضمن المجال [–1،+1] فإذا كان :

– لما يكونP محصورا ما بين (–1)و(–0.05) فإن هذه القيمة يمكن تمييزها إحصائيا بـ: (1)، ويمكن القول بأن معظم الكلمات المتداعية مرمزة سلبيا (–) أو ذات إيحاء سلبي.

– لما يكونPمحصورا بين (–0.04) و(+0.04) فإن هذه القيمة يمكن تميزها إحصائيا بـ: (2)، ويمكن القول إن معظم الكلمات المتداعية الموجبة والسالبة تتوجه نحو قيم متعادلة.

– لما يكونPمحصورا مابين (+0.04)و(+1) فإن هذه القيمة يمكن تميزها إحصائيا بـ: (3)، ويمكن القول بأن معظم الكلمات المتداعية يرمز لها بالإيجاب أو ذات إيحاء إيجابي.

✓ مؤشر الحياد indice de neutralité :ونرمز له بالرمز(N) ويحسب بالشكل التالي:

$$N=\frac{\text{عدد الكلمات الحيادية}-\left(\text{عدد الكلمات الايجابية}+\text{عدد الكلمات السلبية}\right)}{\text{العدد الكلي الكلمات المتداعية}}$$

وهذا المؤشر هو الآخر تتراوح قيمته ما بين −1 و +1 وقد حددت الباحثة« Anna Maria Silvana de Rosa »كذلك مجالات مرجعية يتم على أساسها التحليل؛ فإذا كان:

– Nمحصورا بين (−1) و (−0.05) فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا بـ: (1)ويمكن لنا أن نقول أن الكلمات ذات حياد ضعيف.

– Nمحصورا بين (−0.04) و(+0.04) فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا بـ: (2) ويمكن لنا أن نقول بأن الكلمات الحيادية تتجه إلى قيم متعادلة مع الكلمات السلبية والموجبة ذات حياد معتدل.

– Nمحصورا بين (+0.04) و(+1) فإن هذه القيمة يمكن ترميزها إحصائيا بـ: (3) ويمكن القول بأن معظم الكلمات ذات حياد مرتفع أو عالي.

– إن فائدة هذه القياسات تقوم على أساس ما نتج من تقييم من طرف الأفراد حول الموضوع وليس على أساس التحليل الفئوي،وأبعد من ذلك فإن هذه المؤشرات تشكل تركيبة لتقييم المواقف الضمنية للتصورات الاجتماعية وعلاقتها بمختلف المقاطع المنبهة، وهي تحلل كيف أن الفرد يمنحهم قيم ايجابية لكلمات معينة وقيم سلبية الأخرى والتي يمكن استعمالها كمتغيرات ظاهرة وخاصة المؤشرات القطبية والأحادية باعتبارها متغيرات تابعة.

- ✓ المؤشر النمطي Indice de stéréotypie :والذي يعتبر كمقياس لاختلاف الشروحات بالارتباط مع هدف التصورات،وهي معلومة مهمة جدا ومعينة بمجمل الاختلافات في قاموس شرح الارتباط مع هدف التصورات. حيث يمكن القول بأن هذا النموذج المفرداتي والدلالي هو الأكثر أو الأقل أهمية لهدف التصورات، كما أنه أكثر أو أقل اختلافا من حيث المعنى،ويمكن أن يعتبر كمقياس لمعرفة العلاقات بين مختلف الكلمات والعدد الإجمالي لها، وهذا المؤشر النمطي يحتوي المعنى الأوسع للكلمات المتعارف عليها وكذلك القيم المعرفية بغية تقوية الوضوح والبساطة الفئوية لحقيقة مميزة، ويحسب هذا المؤشر الذي يرمز له ب (y) وحسب بالشكل التالي:

$$y_2 = \frac{\text{عدد الكلمات المختلفة المتداعية لكل فوج من الافراد}}{\text{العدد الكلي للكلمات المتداعية}} \times 100$$

وانطلاقا من أن الفرد لا يتداعى بنفس عدد الكلمات فرد آخر،فإن هذا المؤشر النمطي يحسب بقسمة مجموع الكلمات المتداعية لدى كل فرد على مجموع الكلمات الكلية المتداعية لكل الأفراد، ولكي نحصل على قيمة (y)مابين (−1)و(+1) فإننا بالنتيجة المحصل عليها من المعادلة نطبق المعادلة التالية:

$$y = (-1) \times \left(1 - \frac{y2}{100}\right) \times (-1)$$

الشكل –5–:ترتيب المحاور حسب المؤشرات القطبية، النمطية والحيادية

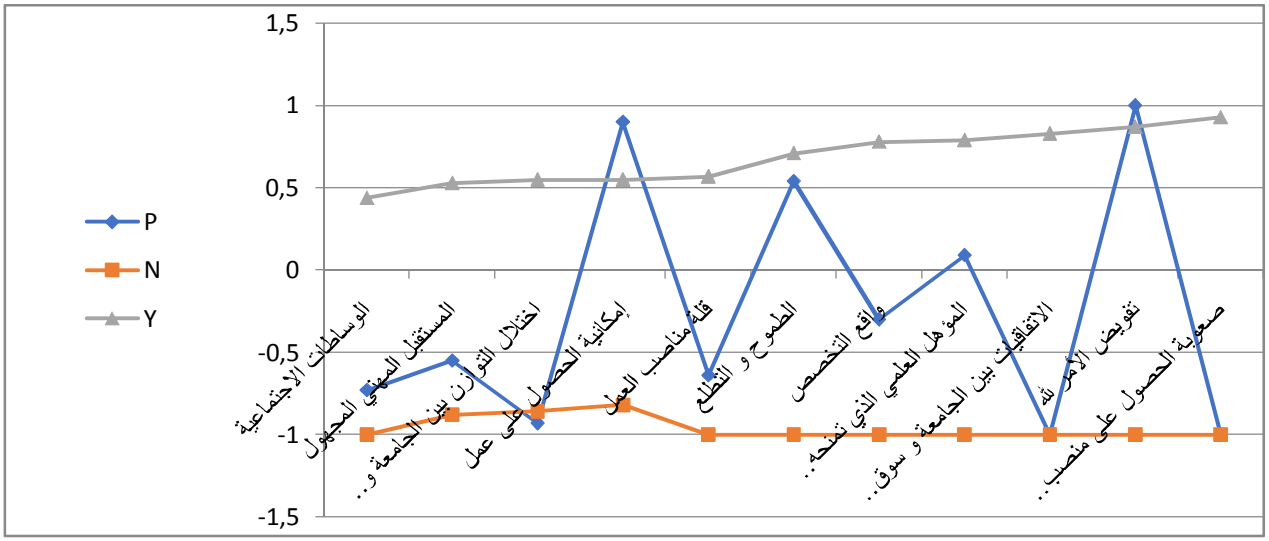

المصدر: من إعداد الباحثين

ومن خلال قراءتنا العامة للشكل –05– يمكننا القول بأن المؤشر القطبي "P" قد اختلفت قيمته الإحصائية بين الـ "1" و الـ "3" و هذا عبر المحاور الإثني عشر، أين تحصلت سبع محاور (7) من أصل 12 محورا على القيمة "1" والتي تدل على الإيحاء السلبي لكل من عبارات المحاور التالية: "صعوبة الحصول على منصب عمل"، "اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل"، "واقع التخصص"، "الاتفاقيات بين الجامعة و سوق العمل"، "قلة مناصب العمل"، "الوساطات الاجتماعية" و "المستقبل المهني المجهول". فيما تحصلت المحاور الخمس الباقية على القيمة الإحصائية "3" والتي تدل على الإيحاء الإيجابي للعبارات المدرجة ضمنها، و قد تمثلت هذه المحاور في: "إمكانية الحصول على عمل"، "المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة"، "تفويض الأمر لله"، "الطموح، التطلع، البذل و السعي" بالإضافة إلى " المدة الفاصلة بين التخرج و الحصول على العمل"، مما يدل (أي الاختلاف في القيم الإحصائية للمؤشر القطبي بين موجبة وسالبة) على **مرونة** العناصر التركيبية للتصور الاجتماعي لطلبة الماستر بقسم علم النفس حول تصورهم المهني.

أما فيما يتعلق بالمؤشر الحيادي "N" فقد كان هنالك اتفاق تام فيما تعلق بالقيمة الإحصائية لمختلف المحاور وهي "1" و التي تدل على الحياد الضعيف الذي يعبر بدوره عن **أهمية** كل المحاور ضمن التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر من قسم علم النفس حول مستقبلهم المهني، لأنه (أي المؤشر الحيادي) كلما كان ضعيفا كانت أهمية العنصر التركيبي للتصور أقوى و العكس صحيح. وقد حازت كل من المحاور: "صعوبة الحصول على عمل"، "المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة"، "التخصص في الواقع"، "الاتفاقيات بين الجامعة و سوق العمل"، "قلة مناصب العمل"، "الوساطات الاجتماعية"، "تفويض الأمر لله"، "الطموح،التطلع، البذل و السعي" بالإضافة إلى " المدة

الفاصلة بين التخرج و الحصول على منصب عمل" على قيمة"-1" أي عند حدود المجال المغلق، بمعنى الحياد التام والذي يدل بدوره على الأهمية الكبيرة لهذه العناصر ضمن تصور الطلبة الاجتماعي حول مستقبلهم المهني، فيما حازت باقي المحاور – و المتمثلة في: "إمكانية الحصول على وظيفة"، "اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل" بالإضافة إلى "المستقبل المهني المجهول" – على قيمة تتراوح ما بين "-0.82" و "-0.88" و التي تعبر بدورها عن حياد ضعيف جدا مما يدل بدوره عن الأهمية أيضا، مما يوحي بأهمية كل العناصر التركيبية للتصور سواء كانت ذات إيحاء إيجابي أو سلبي. وقد ذكرنا سابقا أن مؤشر القطبية يعتبر كمؤشر قبول فيما يمكن اعتبار مؤشر النمطية كمؤشر مراقبة، والحياد المدلول إليه إحصائيا من خلال قيمة المؤشر النمطي في مختلف المحاور كما أشير إليه قبل قليل إنما يدل على ثبات القرار بمرونة التصورات الاجتماعية – لطلبة الماستر بقسم علم النفس حول مستقبلهم المهني – الذي دلت عنه قيم المؤشر القطبي بالإضافة إلى أهمية كل البناء سواء المركزي أو المحيطي.

أما فيما تعلق بالمؤشر النمطي (Y) فقد تراوحت كل قيمه ضمن المجال [+0.44، +1] ، و قد حاز محور "الوساطات الاجتماعية" أقل قيمة و التي قدرت بـ: +0.44 مما يدل على أنه العنصر الأكثر نمطية في أوساط أفراد العينة و الأكثر ثباتا و استقرارا؛ و هذه إحدى الخصائص التي تتميز بها كذلك النواة المركزية – بالإضافة إلى حيازتها على أكبر عدد للتكرارات – مقارنة بباقي العناصر المحيطية التي تكون أقل ثباتا و أكثر مرونة مما يساهم في حركية التصور، و يمكن أن نرجع قيمة المؤشر بالنسبة لهذا المحور إلى التنوع في اللغة و ثرائها و غياب النمطية اللسانية la stéréotypie linguistique بحكم أن الطلبة يتميزون بأوساط اجتماعية مختلفة و بمستوى علمي متمايز لهذا كان استخدام مصطلحات عديدة مختلفة يمكن إدراجها ضمن المفهوم الواحد – باللغة العربية الفصحى كما باللهجة الجزائرية المحلية لكل طالب –، بالإضافة إلى طول العبارات؛ مما أنقص من قيمة هذا المؤشر و إلا لكان أقل من هذه القيمة فيكون أكثر دلالة، و لكن على الرغم من هذا إلا أنه بالمقارنة مع العناصر الأخرى التي تعتبر محيطية أعطى دلالته ولو بفارق بسيط بلغ 0.07، و يأتي في المرتبة الثانية محور " المستقبل المهني المجهول" ثم مباشرة محوري "اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل" و "إمكانية الحصول على عمل" ثم محور "قلة مناصب العمل" في حدود 0.53 إلى 0.57، و يمكن أن نعتبرها (هذه العناصر المحيطية) من المستوى الأول بحكم قربها من النواة المركزية، مما يرشحها لاحتلال المركز في حالة الديناميكية التي قد تغير بنية التصور، ثم تلي المحاور الأخرى "الطموح و التطلع" ثم "واقع التخصص" فـ: "المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة" ثم محور "الاتفاقيات بين الجامعة و سوق العمل" التي يمكن اعتبارها في المستوى الثاني في حدود 0.71 إلى 0.83، ليأتي في المستوى الثالث و الأخير محوري "صعوبة الحصول على عمل" و "الفترة الفاصلة بين التخرج و الحصول على منصب عمل" في حدود 0.93 إلى +1.

خلاصة

من خلال قراءتنا لمختلف النتائج المحصلة يمكننا القول بأن تصور طلبة الماستر بقسم علم النفس حول مستقبلهم المهني له بنية تركيبية متمايزة حيث يتوسطه في المركز عنصر "الوساطات الاجتماعية" ذو الإيحاء السلبي الذي تميز بثبات نسبي معتبر و نمطية عالية مقارنة بباقي المكونات، إلا أنه ليس منتشرا كفاية في أوساط الطلبة، كما انه ليس راسخا في تصورهم مما يرشح هذا الأخير للانتقال إلى مستويات المحيط، ويحل مكانه العناصر من المستوى الأول و في مقدمتها " المستقبل المهني المجهول" ذو الإيحاء السلبي هو الآخر؛ و الذي يتميز بانتشار واسع في أوساط الطلبة وأهمية كبيرة مما يدل على ترسخ هذا المكون في تصور الطلبة، و ما يزيد من إثبات هذا التنبؤ هو المرونة الكبيرة لمختلف المكونات المحيطية و المتمثلة في "اختلال التوازن بين الجامعة و سوق العمل"، "إمكانية الحصول على عمل"، "قلة مناصب العمل"، "الطموح والتطلع"، "واقع التخصص"، "المؤهل العلمي الذي تمنحه الجامعة"، "الاتفاقيات بين الجامعة وسوق العمل"، "صعوبة الحصول على عمل" و "الفترة الفاصلة بين التخرج والحصول على منصب عمل"، بالإضافة إلى ثباتها النسبي عبر الزمن – وليس الثبات المطلق– ما قد يخلق نوعا من الديناميكية لهذه العناصر ليرجح انتقال عنصر "الوساطات الاجتماعية" من المركز إلى المحيط. وقد اختلفت الأهمية والانتشار بين المحاور مما يجعل منه تيارا محركا وقوة دافعة لديناميكية التصور. ويرجع هذا الاختلاف إلى الفروق الفردية في التصور حول الموضوع المطروح "المستقبل المهني" والذي يعتبر حساسا بالنسبة للطالب، كما يرجع إلى الفروق الاجتماعية في التصور حول الموضوع والتي تتأثر بالحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيرها. و إن أردنا الحديث عن نوع التصور الاجتماعي الذي يحمله الطلبة حول مستقبلهم المهني فلا نستطيع الجزم بسلبيته، على الرغم من أن عدد المكونات ذات الإيحاء الإيجابي أقل من المحاور ذات الإيحاء السلبي التي عددت بـ: 7 من أصل 12، بالإضافة إلى أن النواة المركزية ذات إيحاء سلبي أيضا إلا أن أهمية كل محور بالنسبة لمجمل الحالات لا يتوافق مع إيحائه و نمطيته، بالإضافة إلى نوعية المقطع الحاث المختار الذي يمثل بصورة واضحة عدم التوافق بين سوق الشغل و المخرجات الجامعة، مما يجعلنا نقر نتحفظ فيما تعلق بتحديد نوع التصور الاجتماعي الذي يحمله طلبة الماستر بقسم علم النفس حول مستقبلهم المهني، و هذا ما يحتاج إلى البحث في هذا المجال من خلال دراسات أخرى أكثر تعمقا.

قائمة المراجع:

1. جردير, ف .(2011) .التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي .رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي.جامعة قسنطينة، الجزائر.
2. عامر, ن .(2005) .التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية .رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الاجتماعي.جامعة قسنطينة، الجزائر.

3. Abric, J. C. (1994). *Pratique sociale et représentation.* Paris: presse universitaire de France.

4. Abric, J. C. (2003). *Méthodes d'étude des représentations sociales.* France: Editions érès, saint ange.

5. Benabdelmalek, A. (2006). Les représentations sociales des enseignants du collège d'enseignement moyen en situation de violences. *mémoire non publié en vue de l'obtention de magistère en psychologie sociale.* Université de Constantine, Algérie.

6. Dorkheim, E. (1991). *Les formes élémentaires de la vie religieuse.* Paris: le livre de poche. Mensionné sur www.serpsy.org/formation_debat /mariodile_5.htmail, consulté le 03-12-2015 à 23h:15'.

7. Herzlich, C. (1996). La représentation sociale. Dans M. Serge, *Introduction à la psychologie.* Paris: La rousse.

8. Maache, Y., Chorfi, M. S., & Kouira, A. (2002). *La représentation sociale : un concept au carrefour de la psychologie sociale et de la sociologie.* Constantine: les éditions de l'université Mentouri.